

# بَابُ الْحَبِيبِ وَالْأَنْبِيَاءِ

## ﴿ سفر صاحب المنار الى الهند ﴾

( اجابة لدعوة جمعية ندوة العلماء اياه لحضور احتفالها السنوي )

جمعية ندوة العلماء في لکنوء اشهر من نار على علم وقد سبق لنا التنويه بها في المنار والكلام عن احتفالها بتأسيس مدرستها ( دار العلوم ) فهي جمعية اصلاحية من أنفع ما توجهت اليه هم المسلمين في هذا العصر لاحياء العلوم الدينية ووسائلها بأخذها من لغتها ( العربية ) مباشرة والعناية بتعليم هذه اللغة بل جعلها لغة المدرسة الرسمية . وبنشر هداية الاسلام والتأليف بين أهله ، كل ذلك معروف مشهور ، وامراء المسلمين وعقلاؤهم في الهند يؤيدون الندوة ويمدونها بالمال ، وحكومة الهند نفسها راضية عنها وتعطيها من خزيتها إعانة سنوية

كتب الي صديقي العلامة الشهير الشيخ شبلي النعماني أحد الاساطين التي قام عليها بناء هذه الجمعية ومحرر مجلتها ( ندوة العلماء ) بأن اركانها وأعضاءها العاملين قرروا دعوة هذا العاجز الى حضور احتفال الندوة الذي يكون في أول إبريل من هذا العام ، والتصدر في محفلها الشريف الذي يحضره العلماء الاعلام ، والامراء الكرام ، وقال أعزه الله أنهم يرجون باجابتي لدعوتهم ، مزيد الاقبال من عظماء البلاد على ندوتهم ، وهذا من المبالغة بحسن ظنهم بهذا العاجز او المجاملته ، تعارض في إجابة هذه الدعوة الشريفة المانع والمقتضي بل ثم موانع كثيرة أهمها قرب العهد بتأسيس مدرسة ( دار الدعوة والارشاد ) وشدة الحاجة الى ان

يكون ناظرها ومديرها هو الذي يتولى أمرها بيده ، ولكن حق هؤلاء الاخوان المظام أركان ندوة العلماء مما لا يمكن النقصير فيه ، ولسائر اخواننا مسلمي تلك الاقطار حقوق علينا . يجب أدائها وان لم يطالبوا بها ، كما اننا نرجو ان نستفيد في مثل هذه الرحلة من علومهم ومعارفهم ، ومن مشاهدة اهتمامهم بالعلم والاصلاح ما نحن في أشد الحاجة اليه ، فان مسلمي الهند ومسلمي مصر هم الذين يهتمون بالحرية التي يمكنهم ان يخدموا بها دينهم وأنفسهم دون سائر المسلمين شاورت في هذه الدعوة اخواني أعضاء مجلس ادارة جماعة الدعوة والارشاد فأجمعوا على استحسان الاجابة وأن أكون فيها ممثلاً لهم لان مقصدنا ومقصد الندوة واحد وهو اصلاح التعليم الاسلامي وترقية شأن الاسلام والمسلمين . وكذلك شاورت غيرهم من الاخوان فكانت كلمة الجميع واحدة فأجبت الدعوة وعزمت ، وعلى الله توكلت ،

وكان سفرنا من القاهرة الى بور سعيد قبل ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأنور وركبنا الباخرة (مولتان) من بواخر الشركة الشرقية الانكليزية وفيها كتبنا هذه السطور ، ونسأل الله التوفيق وبلوغ المقصود ،

\*\*\*

### ﴿ مدرسة دار الدعوة والارشاد ﴾

اخترنا ان يكون فتح دار الدعوة والارشاد في ليلة تذكار المولد النبوي الشريف تفاؤلاً وتيمناً بأن تكون هذه المدرسة محبة لدعوته صلى الله عليه وسلم في العالمين ، وناشرة لمداية سنته بين احق الناس بها من المسلمين ، وقد وفق الله عز وجل وأقبل طلاب القسم الداخلي في تلك الليلة المباركة على المدرسة فباتوا فيها وكانت ليلة الجمعة الشريفة . ثم بدى بإلقاء الدروس فيها للقسمين الداخلي والخارجي يوم السبت ١٣ ربيع الأنور والله الحمد ، ويتذكر القراء اننا نشرنا النظام الاساسي لجماعة الدعوة والارشاد في ليلة المولد النبوي من العام الماضي أيضاً وقد كان من قضاء الله وقدره ان اسافر الى الهند في هذا الشهر بعد افتتاح المدرسة وانتظام الدروس فيها ، فاخترت ان ينوب عني في أعمالها الادارية الموقفة

الشيخ احمد العبد ( بن الشيخ سليمان العبد شيخ الشافعية في الجامع الأزهر ) وهو مدرس للعربية والفقه فيه وان يكون ذلك تحت مراقبة لجنة المدرسة ، وان يكون الذي بمضي عني والمسؤول عن عمل الناظر هو من يعينه مجلس ادارة الجماعة نائباً عني في رياسة اللجنة مدة سفري . وقد عرضت هذا الاختيار على مجلس الادارة فأقره .

### ﴿ مدرسة علمية في الكويت ﴾

العرب أعرق الام في العلم والمدنية والفضائل تدل على ذلك لغتهم الراقية الواسعة . ويشهد لهم به التاريخ ، فشرعية هورابي أقدم الشرائع المعروفة كانت عربية والشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع ومكملتها عربية ، والمدنيتان الاشورية والمصرية اصلهما عربي وكل ما بعدهما مقتبس منها ومبني على اساسهما كالمدينة اليونانية والرومانية

وللعرب في التاريخ القديم نومات طويلة ، نلوا هبات ووثبات قوية ، وكانت نومتهم قبل الاسلام اطول نوماتهم زمانا ، وهبتم بعدها اشرفها واعلاها أثرا ، وقد عادوا الى النوم بعدها وتاريخهم يصبح بهم من ورائهم ، وتلاميذهم في الحضارة يهبون من أمامهم : النوم في هذا الزمان سبات ، فمن نام مات ، ومن مات فات ، ونحمد الله ان نراهم يستيقظون ، وان انشأوا يفكرون ويمثلون ، ولكنهم في عملهم متحبرون ،

ومن أكبر المشروعات العلمية التي هي مناط الرجاء وموضع الامل ما توجهت اليه الشيخ مبارك آل الصباح صاحب الكويت من انشاء مدرسة علمية دينية في بلده تكون مثابة للتربية القويمة والتعليم النافع الذي يحيي البلاد ويرقي أهلها في أنفسهم وفي أعمال معاشهم ، ويتوري زناد الذكاء العربي الكامن في قلوبهم ، وان هذا الشيخ الجليل في عقله وغيرته وصحة تجاربه ومكانه من الندرة في الامة العربية لجدير بأن يأتي هذا العمل من بابه ، وينوطه باربابه ،

اختار ان يكون لهذه المدرسة لجنة تتولى جمع المال لها ، وتعاون على انشائها

وإذارتها ، ليكون ذلك من تربية الأمة على الاعمال الاجتماعية التي يرجى دواخله ويجعل كثيرا من الفضلاء يفار عليها ، ولو شاء لأنشأها من ماله الخاص وما ذلك على كرمه وسخائه ونجدته بكبير ، وما اختاره هو الأولى والافضل إن شاء الله تعالى تألفت اللجنة برئاسة نجله الكريم الشيخ ناير مبارك الصباح وجمعت من التبرعات لأول وهلة ما ييسر بحسن العاقبة ونجاح العمل . وكان أول من لبى الدعوة ، وسبق الى تأييد هذه المبرة ، صديقا المحسن العظيم ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، فقد تبرع لها بألفي جنيه وتبرع غيره من آل بيته الكريم بمبالغ عظيمة يليه منهم الشيخ عبد الرحمن ابراهيم

وقد كتب إلي هذا الصديق الابراؤفي من بومباي أن لجنة المدرسة كلفت أن يطلب مني وضع برنامج للتعليم في هذه المدرسة وأن أختار لها المعلمين الأكفاء فكان هذا الطلب نعمة له ولأعضاء اللجنة أن يمنوها علي إذ رأوني أهلاً لمشاركتهم في هذه الخدمة الجليلة . وقد كتبت إليه ثم إلى اللجنة أسأل عن وقت فتح المدرسة وعدد من يرجى أن يكون فيهم من الطلاب ودرجة معرفتهم ، وغير ذلك من المسائل التي يتوقف عليها تنفيذ ما شرفوني بطلبه مني . وقد كتبت هذه النية قبل أن يجيئي الجواب منهم ببيان ما سألت عنه ، وكنت أشرت الكتابة انتظاراً لجوابهم ليكون الكلام أوسع فائدة

واتفق في أثناء ذلك ان جاءتني دعوة جمعية ندوة العلماء الهندية الى حضور احتفالها السنوي في هذا العام ، واقتضت الحال أن أجب الدعوة وأن أزمع السفر قبل مجيئ الجواب من الكويت في بيان ما سألت عنه ، وستكون المذاكرة الأولى في ذلك بعد وصولنا الى بومباي ان شاء الله تعالى

### ﴿ الحرب في طرابلس الغرب وبنغازي ﴾

بلغت أخبار انتصار المسلمين على الايطاليين في طرابلس الغرب وبنغازي إلى درجة التواتر لكثرتها وتعدد رواياتها بالبرقيات والرسائل ومشاهدة من حضروا من ميادين القتال وهم كثيرون

وقد قال لنا غير واحد ممن شهدوا الوقائع بأنفسهم أنهم لو لم يشاهدوا بأعينهم لما صدقوا ان الامر وصل الى هذا الحد الذي يكاد يكون من خوارق العادات . وقد علمنا منهم أن الموسم في هذه السنة لم ير أهل البلاد مثله من أعوام كثيرة وان الغنائم عظيمة ، وان الايطاليين قد أسرفوا في اطلاق قذائف مدافعهم من البر والبحر من غير حاجة في الغالب حتى أن العرب صاروا يقولون : هلموا بنا نضحك عليهم : فينصبون لهم قبل الفجر أشباحا فاذا رأوها في أول النهار بنظاراتهم أمطروا عليها نارا من مدافعهم قبل أن يتبينوها ، وان الشجاعة التي ظهرت من العرب قد أدهشت العالم كله ، فتسأل الله تعالى حسن العاقبة

### \* ﴿ في مستقبل ايران ﴾ \*

كتب ميشيقوف في جريدة ( نوفيه فريمه ) بمناسبة ارسال الجنود الروسية الى ايران هكذا

يجب أن تبصر وتأمل جيدا في فرقنا الجزائية المرسله الى ايران حتى لاتكون النتيجة جزاء علينا ، ربما يستقبل الفدائيون عساكرنا في شمال ايران بعد الاتحاد مع أهل الخيام وعامة الايرانيين ويشيرون جميعا علينا في جهات شتى وهذا الشكل من الحرب أصعب من الحروب النظامية الكبيرة لاسيما في بلاد مثل ايران التي ليس فيها شيء من السكك الحديدية وأبناؤها لا يزالون بين التوحش والتمدن وهم مسلحون ببنادق الروس . وايران الشمالية ليست قوقاسا ولكنها تشابه القوقاس مشابهة تامة من جهة طبائع أبنائها واتساعها الى مدينة الاسلام وأحوالها الأخرى . حروب فرقنا الجزائية في القوقاس امتدت ٥٠ عاما وأنفق عليها من الاموال أكثر مما أنفق على حرب بروسية في زمن القيصرية يلزاويته ولكن كانت نتيجة تلك الحروب أن ملكنا تلك البلاد الواسعة والاراضي الجيدة . لو كان الانكاز في محلتنا أو النمساويون لكانوا استنفادوا فوائدهم حتى بنسبة الالف الى المئة مما أنفقوا من

(\* مصرية عن جريدة ( وقت ) نمرة ٨٩٥ في ٢٣ ديسمبر الشرق سنة ١٩١٩ الموافق ١٩

الاموال لأجل استيلائهم عليها . اما ايران فأبي فائدة يمكننا أن نستفيد منها ؟ ومن المعلوم أننا لانحارب حكومة ايران ؟ فإذا كيف نسترد الاموال التي ننفقها هناك ؟ توجد عساكر الروس في ايران منذ ثلاث سنين فاذا لم يكن وجودها فيها من غير شغل سببياً في استتباب الامن بل سبباً في تقوية الحكومة الاحتلالية فلا تكون نتيجة سكوت عساكرنا الجدد الآن غير الذي عرفنا من قبل وان كانوا الان قد ازدادوا عدداً . وأما اذا أظهرت جنودنا شيئاً من الحركة الفعالة فهذا يعد من الحرب

اسأل مرة ثانية من أين نسترد أموالنا التي ننفقها في ايران وجرت المادة أن يستولي المعاربون على أراضي المدوضمانا للنفقات التي ينفقونها على الحرب ؟ فالواجب علينا اذاً امان نفق النفقات الكبيرة لاجل الايرانيين تبرعاً ونخدمهم الثورات في بلادهم واما أن نحارب حقيقة ونستولي على مقاطعتي اذربيجان وخراسان ولكن إنفاق الذهب وإراقة الدماء لنفم الاجانب عادة قد قدمت فلا نعلم هل ترضى بذلك وكالة الامة ( مجلس الدوما ) أم لا ترضى ؟ . يظهر أن المقصد من إرسال فرق الجزاء هو استتباب الامن تماماً في شمال ايران وذلك لا يتم الا باقامة عساكر الروس فيها مدة طويلة كما هي الحال في مصر وولايتي بومسنة وهرسك . ولا يخفى أن إشغال ايران بالجنود على هذه الكيفية يكون مقدمة لتقسيمها تماماً . وأرى أن عمل ما هو المقصود بالذات حالاً من غير تأخير أولى وأحسن من التطويل في الأمر من غير فائدة . لم يتداخل أحد في ضم اليابان لكورية ولا في ضم النمسة لولايتي البومسنة والهرسك . وكذلك عملت فرانسة ما أرادت في مملكة فاس - وان تداخلت بعض الدول - . وبقيت تركية وحدها ( من غير نصير ) في تسلط ايطاليا من غير حق على طرابلس الغرب وهكذا ...

فيأبني لروسيا اذا كانت تتوقع منافع دولة كبيرة في ايران أن لا تنجم عن أي شيء ولا عن اتفاق النقود الكثيرة . لو صادف روسيا في ايران أدنى شيء من عدم التوفيق وسوء الحظ ولو وقتياً يتولد منه ثلاث قن وهي من جهة تركية والتوقاس وتركستان فيجب علينا إتمام العمل في ايران بسرعة زائدة وبصورة توافق مصالحنا . حفظنا الله اذا كانت تشبه حركة جنودنا في ايران الآن بمحركاتها في حرب

(تكة القركان) وامتد بها الزمان حينئذ يجب أن نحسب أن قيام الثورات في القوقاس وفي تركستان واقع لا محالة. رؤساء الحركة ضد الروس في القوقاس هم الارمن وفي تركستان اليهود. أهالي تركستان أخذوا ينسون الآن تمام النسيان ما رأوا من يرمولف وأسقوبلف وبنديوكيوف وشير نايف وما دهاهم من ضربات هؤلاء الابطال. ومن الاسف أنه لا يرى في الدور الاخير في تاريخ الروس مثل أولئك البواسل. وفي السنين الأخيرة أخذت البغضاء والعداوة بالتيقظ في تركستان لكل شيء أتى من جهة الروس. ووقائع انديجان وبخارى تدلان على وجود النار تحت الرماد. وما يندعش له الانسان عدم القبض على سليم خان في القوقاس الى الآن. فاذا أصاب عساكر الروس شيء من الهزيمة في ايران فمن المؤكد بدء دور جديد لسليم خان يشبه دور الشيخ شامل في السنين الماضية. فيلزم مع إرسال العساكر الى ايران في آن واحد تقوية جنودنا في حدود تركيا وفي القوقاس وتركستان. واذا لم نفعل ذلك يمكن ظهورا احوال مؤسفة جدا

وقال مينشيتوف في آخر مقاله هذه: الانسكان والروس لا يستعبدون الاقوام الذين يستولون على بلادهم بل يخلصونهم تخليصا وأنا أمين ومطمئن جدا أن أهالي بولونيا والهند ومصر وكوريا وفاس يستقلون من جديد بعد قرون عديدة وتكون كل واحدة من هذه الأمم دولة مستقلة بعد الفوضوية الاولى وبصرن ذوات اقتدار على حفظ استقلالهن. لعل ذلك يكون أيضا أحسن وأمثل طريق لايران

### ﴿ اخبار شتى ﴾

( عن احوال العالم الاسلامي )

#### أخبار بخارى

يستعدون لاصلاح الطرق ورصف شوارع بخارى، وعدد الشوارع التي يراد رصفها بالحجارة ثلاثة وستون شارعا على ما يسمع. ولكنه بناء على احتمال أن بعض العلماء يوهمون الأهالي عدم جواز ذلك في الشريعة استنصبوا الآن اصلاح بضعة شوارع فقط. وكذلك ينقلون كراهة بعض العلماء ومعارضتهم لمشروع

تفاير وتنوير البلد بالكهربائية . ومن العجب ان ارميا استاجر قصرا كبيرا لمدة  
عشر سنين يريد فتح سينيا توغراف فيه ولم يسمع من احد كلمة في جواز ذلك أو عهده

بخارى

سنة من ضباط أركان الحرب يتنقلون في بلاد بخارى حيث يتشون الاحوال  
ويأخذون الحساب . كثير من هؤلاء المأمورين اشتهروا بموالاتهم وتحقيقاتهم في  
بخارى ومعهم كثير من الفرسان اه عن وقت نبرة ٨٣٦ أغسطس سنة ٩١٢

السكك الحديدية الجديدة في بخارى (\*)

فرقة من أغنياء تركستان رئيسهم اسكونسكي « روسي » أخذوا الرخصة من  
حكومة بخارى لوصول كثير من بلاد بخارى بالسكك الحديدية القصيرة الى محطات  
السكك الحديدية في آسيا الوسطى . وكذلك صدق السفير الروسي هذه الرخصة

ايركوتسكي

قر رأي مجلس بلدية ايركوتسكي على اعطاء ١٦٨٠ روبل لمدرسة المسلمين  
هناك كل سنة . وصدق الوالي ذلك القرار بشرط افتتاح قسم اللغة الروسية للبنين  
والبنات في المدرسة . والمسلمون الآن هناك يطلبون أن يكون المعلم والمعلمة من  
المسلمين لتعليم اللغة الروسية في تلك المدرسة

حول دار المعلمين

هي مدرسة روسية خاصة بالترهني منهم المعلمين لتعليم اللغة الروسية . كان في بلدة  
قران في يومي الثاني والثالث من شهر أغسطس امتحان الدخول في دار المعلمين  
والذين يريدون الدخول فيها في هذه السنة يزيدون على سبعين . ولا يقبل منهم  
الا خمسة وعشرون تلميذا . وبينهم كثير من طلبة المدارس الاسلامية حتى من  
الذين أتوا الصنوف العالية فيها واستلموا شهادة التدريس من المشيخة الاسلامية  
في بلدة أوقا . وكانت تلك المدرسة تحار في أول افتتاحها من جهة عدم وجود الطلبة

الراغبين بالانتساب اليها

(\*) عن وقت أيضاً

ملو الصين في منشورية

بناء على دعوة اسماعيل افندي امام بلدة خار بين في منشوريا ذهبنا الى بلدة « فودزه دن » وقرجنا على مساجد مسلمي الصين ومكاتيبهم . الفرق قليل بين مساجدهم ومساجدنا . وهذا الفرق هو مثل عدم وجود المنارة ومسورة الهلال في مساجدهم ووجودها في مساجدنا ، ومزين داخل مساجدهم بأنواع البسط وخصوصا بمصايح الكهرباء ( كذا )

يرى الداخل قرب الباب من الطرف الايمن صورة ثمان كبير من الحجر مصبوغ بمدة ألوان وهو شمار دولة الصين وقد بلغنا انهم مجبرون على وضعه في كل مسجد من مساجدهم . وهم لا يصلون في مساجدهم غير الجمع والاعياد . ولا يوجد في الجمع أكثر من ثمانين شخصا

ورأينا في فناء المسجد بيتا للمسافرين يوجد فيه في كل وقت مقدار عشرة من الغرباء والمسافرين . ويبلغ عددهم في أيام الجمع والاعياد أو بين أو أكثر والخدمة في هذا البيت والطعام الضيوف ( المسافرين ) فيه جانا في يد واحد من أغنيائهم ، وسائر الحاجات منوطه بأهالي المحلة . ويوجد قرب دار المسافرين حمام ذو ثمان حجرات لاغتسال من يربد . وفيه الماء الفاتر والمناشف والخدمة وهو مفتوح في كل وقت ، ودخلنا مكتبهم فاذا هو أحط وأدنى من حمامهم . ولكن بنوا في هذه السنة مكنبا بهمة واحد من أغنيائهم ولا بأس به . وعمروا القديم وجعلوه لسكنى الامام . والطلبة في مكتبهم قليلون جدا وكان عددهم في الشتاء عشرة فقط وهم أولاد أنه القرى . أما التجار والزراع فهم لا يفكرون في تعليم أولادهم . ولا يشرون بالحاجة اليه فلا يوجد في المكتب تلميذ واحد من هذه البلدة وفيها ۳۰۰ بيت فيقاس على حال تلك البلدة أحوال مسلمي بلاد الصين الأخرى

مسلمو هذه البلاد لا يطلبون العلم إلا بقدر ما يوجد امام بعد موت كل امام وهم مع جهالتهم هذه متعصبون لدينهم غاية التعصب فهم لا يختلطون بالقرق

لانهم أي « التبر » يأكلون لحم الفرس و بشر بون الدخان و منهم من لا يقصون الشارب حتى انهم يعدونهم من الكافرين . يوجد في محلة التبر عشرة من بيوت مسلمي الصين رجال يتين منهم قد يصلون الجمع والاعباد في مسجد التبر أما الباقون فهم يذهبون الى مساجدهم في ( فودزه دن ) وان بدت عليهم الشقة

#### تفتيش كتبخانه شيلاي

في ١٩ يوليو وقت الظهر تماما اجرت شرطة شيلاي تفتيشا في دار كتب ( كتبخانه ) المسلمين ودام التفتيش ساعة ونصف ساعة وأخذوا الكتب التي تذكر أساؤها بعد النظر والمطالعة وهي: تفسير الفاتحة، الاسلام والنصرانية، ترجمة تاريخ أفغان، فرياد، سياحت الكبرى، وجدان محامي خيوه، صلاح الدين أيوبي، دور عالم، أوكي بالار (بغني الايتام)، يابون محار به سي، روسيه مسلمانلرينك احتياجارى، روسيه ايله تركيه محار به سي، زندان، ملت قايفوسى، مرات مجله سى، دارونكيكه رديه بغني (الرد على دارونكين)، حقيقت يازغى توياش، الشمس الربيعية، اشعار مير عزيز الاوقامى، صبح صادق، مجالات المنار، العصر الجديد ٥٧ كتابا أيضا جادت تلك الكتبخانه المار ذكرها . وكان التفتيش بسماية واحد من شبان التبر المستفيد باستعارة بعض الكتب من هذه الكتبخانه

#### الاعانات الطيبة

خصصت الحكومة لصحة المهاجرين في ولايتي أورغال وتورغاي ١٨١٠٠٠ روبل وقد لا يصيب جميع مسلمي الولايات الشرقية هذا المقدار من الاعانات الطيبة

#### استفادة الناس من الكتبخانه

استفاد بمطالعة الكتب في الكتبخانه الاسلامية « نجات » بلدة طرويسكي من أول السنة الى شهر يوليو ( أو أغسطس ) أحد عشر ألف شخص وأكثر الاستفادة كان في شهري فبراير ومارس ثم يناير وفي يونيو كان ٧٣٤ شخصا فقط

وفد عالم مأسوف عليه

توفي في أول أغسطس امام قرية بيوك قارامالي في لواء توش التابع لولاية « قران » محمد عالم بن خالد وكان عمره خمسا وثمانين سنة رحمه الله . ومدة امامته في تلك القرية ۵۵ سنة . كان رحمه الله على ما يروون يشتغل زمن شبابه في الصيف على شاطئ نهر فولغا بسبب فقر أبيه أو يعلّم أولاد القوزاق ويكسب من ذلك شيئا من النقود ثم يدخل المدرسة ويجهد في تحصيل العلم . وبعد امامته كان مثالا حسنا لقومه باجتهاده وجوده وأعماله المفيدة الأخرى . بني باجتهاده مدرسة لتعليم أولاد المسلمين وعلم كبار القرية علم تربية النحل وتربية الحدائق والأشجار المثمرة مثل التفاح حتى صارت القرية مثل مصيف محاطة بالحدائق والأشجار المثمرة . وكان لا يطعم بشيء من الناس فضلا عن ذلك كان ينفق كثيرا من أمواله في الخيرات مثل تعمیر المسجد والمدرسة ومحاري المياه

منذ زمان غير بعيد بنى أهالي هذه القرية التي كانت أولا مشهورة بالفقر المدقع مسجدا كبيرا ومدرسة جيدة من غير طلب اعانة من الخارج . ويعلمون أولادهم فيها على الأصول الجديدة . وكذلك فتحت فيها مدرسة ابتدائية لتعليم اللغة الروسية . ويوجد الآن فيها كثير من متخرجي المدارس الثانوية الروسية ، كل ذلك باجتهاد وارشاد ذلك العالم الفاضل الذي توفي يوم الاثنين أول هذا الشهر

وخلف أربع بنات وستة بنين ، واحد منهم الآن في مدرسة الصنائع في بلدة قران والثاني في مكتب التجارة والآخرين أئمة مثل أبيهم ، وكان رحمه الله حلما سخيا ولم يدع مدة عمره أحدا جاء يئته من طالب المروف من غير أن يسعفه حتى أنهم يقولون عنه أنه دفع عدة مرات ثوبه الأخير للمحتاجين ، وكان يشتغل إلى حد مرض موته في حديثه وهو محمد حذاء الفلاحين وكان جيد السمع ويطالع الكتب والجرائد من غير عويّنات ( نظارات ) ولم يترك صلاة ولا صياما منذ بلوغه جملة الله في رحمته الواسعة وألم أهل بيته الصبر الجميل

واحد من الحاضرين لجنازته